

## 40 تفسير سورة يوسف من الآية 78 إلى الآية 111 للشيخ أ. د.

### علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:18](#)

واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا يا بني على يقول الله جل وعلا مخبرا عما قاله يعقوب لبنيه في قصته يوسف مع اخوته قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه - [00:00:38](#) وقلنا ان التحسس هو شدة التطلب والتعرف. يعني تحسوا ابحثوا كثيرا هنا وهناك من يوسف واخيه امرهم بالبحث عن يوسف. وكذلك عن اخيه بنيامين. ولم يأمرهم بالبحث عن روبين لماذا؟ لأن روبين موجود وليس بمفقود ولكن هو قال انه لن يبرح ارض مصر حتى يأذن له ابوه - [00:00:58](#)

ولا تيأسوا من روح الله لا تيأسوا واليأس من رحمة الله اليأس من رح الله هو اليأس من تفريج الله جل وعلا. لان الروح هو الفرج او التفريج وتنفيس الكرب - [00:01:28](#)

روح الله يعني فرجه وتنفيسه لكرنا وما بنا من الكرب. اذا هذا هو روح من الله يعني تنفيس الكرب وتفريج الكرب والمصيبة والهم الذي به الانسان فهو وصاهم بالبحث وقال لا تيأسوا - [00:02:00](#) مهما يكون الامر عسير لا تيأس من روح الله فان الله على كل شيء قدير. وهذا عبادة من حسن الظن بالله جل وعلا وانه يفرج الكربات. ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [00:02:23](#) لا ييأس من فرج الله فانقطع رجاؤه. وان هذا الامر لا يقع. الا القوم الكافرون بالله جل وعلا الذين ما عرفوا الله وما امنوا به وبصفاته وقدرته ورحمته جل وعلا - [00:02:43](#)

وهذا نحن نعتبر به يا اخوان. مهما وقع بك من امر لا تيأس. من روح الله. لا تيأس من تفريج الله عما عنك ما انت فيه. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا انا عند ظن - [00:03:03](#)

عبي بي قال قبل موته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. جل وعلا قال فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوفي لنا الكيل وتصدق - [00:03:23](#)

ان الله يجزي المتصدقين. هذه المرة الثالثة رجعوا الى مصر الى العزيز. يريدون ايضا ان يمتاروا طعاما لان هذه هي السنين العجاف المححلة التي ما فيها شيء من الطعام قال فلما دخلوا عليه اي فلما دخل اخوة يوسف على يوسف قالوا يا ايها العزيز لاحظ يقول يا ايها - [00:03:43](#)

يخاطبونه بالمقام الذي هو فيه مسنا واهلنا الظر اصابنا واهلنا الشدة والجذب والقحط. وجئنا ببضاعة مزجات اه البضاعة المزجاة قال ابن عباس جئنا ببضاعة مر معنا ان البضاعة المراد بها ثمن الطعام قيمة الطعام التي جاءوا بها يريدون ان يدفعوها مقابل الطعام - [00:04:13](#)

ما الذي سيأخذونه؟ لكن قالوا يعني ان بضاعتنا التي جئنا بها مزجاة. اه معنى مزجات قال ابن عباس المزجات الرديء الذي لا ينفق

مثل خلق الغرارة والحبلى يقول الشيعة الرديء المزجاة يعني حنا جينا بظاعة ما لها قيمة - [00:04:50](#)  
مزجاة لا قيمة لها. لا ينفق مثلها ولا يقبل الا بان يتجاوز عنها. او يعتبرها يأخذها على اعتبار نقصها عن قيمتها عن القيمها التي تساوي  
البضاعة ما عندنا شيء ما عندنا قيمة للكيل - [00:05:22](#)

جئنا ببضاعة قيمة دراهم امتعة قليلة جدا مسجاة ضعيفة ما تساوي الكيل. وقال وفي رواية عن ابن عباس انه قال الدراهم الرديئة  
البضاعة مزجاة الدراهم الرديئة التي لا تجوز الا بنقصان - [00:05:47](#)  
حتى ينقص منها ويوظف منها كلما يقبلها الذي يأخذها وقال ابو وقال الضحاك هي كاسدة البضاعة المزجاة هي الكاسدة التي لا تنفق.  
وقال ابو صالح جاءوا بحب الاخور والصنوبر يعني ما عندهم فلوس ما عندهم شي فجأوا بحب اوراق من شيء من شجر او بعض -  
[00:06:07](#)

النباتات يريدونها مقابل حمل بغير. ويقرأ بغير والاصل في الاسجاء والدفع هذا هو الاصل في الازجاء والمعنى ان بضاعتنا مزجاة يعني  
مدفوعة قليلة رديئة فاوفي لنا الكيل ها هنا البضاعة ضعيفة وقليلة ورديئة لكن لا تعطينا بقدرها او في لنا الكيل اعطنا - [00:06:33](#)  
الكيل الذي كيل البعير وافيا تاما كاملا. اذا هم تلطفوا من اجل هذا ما عندهم شيء. هذا الذي عندهم ما عندهم الا نقود قليلة دعوة  
رديئة ما ما تساوي حمل بغير وافى كامل - [00:07:10](#)

لكن انت اقبلها منها منا واوفي لنا الكيل اتم لنا الكيل وتصديق علينا. تصديق علينا بذلك. لا تنقصنا. وتصديق علينا احسانا منك يتلطفون  
معه ان الله يجزي المتصدقين. الله جل وعلا كما قال الطبري قال يثيب المتفضلين على اهل - [00:07:28](#)  
باموالهم. اذا هذا كله استعطف لعل عزيز مصر يأخذ النقود الرديئة الضعيفة قليلة ويعطيهم كيلا كاملا وافيا لا نقص فيه. قال هل  
علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون - [00:07:57](#)

هنا بدأت المصارحة معهم. هم الان يا ايها العزيز لاحظوا يا ايها العزيز يا ايها الخازن يا ايها الملك يا ايها العظيم ينادونه بوصه فلما  
قال لهم هل علمتم هذا استفهام توبيخ وانكار؟ هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه فرقتهم بين - [00:08:23](#)  
يوسف واخيه لماذا ما ذكر اباه؟ قال بعض المفسرين انه لم يذكروا يعقوب حشمة له وتعظيما يقدر ويجل اباه هل علمتم ما فعلتم  
بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ واقعون في المعصية لان كل ذنب عصي - [00:08:50](#)

الله به فهو جهالة فعلتم ما فعلتم وانتم جاهلون عصاة كما قال بعض السلف كل ذنب عصي الله به فهو جهالة. قالوا ائتك لانت يوسف  
اولا ائتك فيها قراءات هذه القراءة الاولى. قرأ ابن كثير وورش ائتك - [00:09:23](#)  
اقترع ابن كثير قرش انك انك بكسر همز همزة انك. بدون استفهام بهمة واحدة انك لانت يوسف وقرأ اهل الشام والكوفة ائتك  
بهمزتين استفهام وان كان حتى الاول يدل على الاستفهام - [00:09:51](#)

وقرأ نافع وابو عمرو انك بهمة واحدة لكن ممدودة والحاصل انهم يستفهمونه ائتك لانت يوسف الان عرفوا وتذكروا يقول بعض اهل  
العلم او بعض المستنبطين يقول الناس يجروون على الذي منهم والقريب منهم ما يزيلونه قدره. اجهل الناس بالعالم اهله او اقاربه -  
[00:10:16](#)

لكن تجددهم يعظمون البعيد او تجد ان طالب العلم يعرف قدره البعيدين الاهل اللي عنده ما يعرفون قدره. قال انظر لما كان عزيز ما  
عرفوه يقول يا ايها العزيز يوم عرفوه قالوا اينك انت اينك يوسف انت يوسف؟ ما قالوا ايها العزيز انت يوسف. سبحان الله -  
[00:10:54](#)

قالوا ائتك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا. من علينا بالجمع بيننا بعد التفرقة وطول المدة. قيل كانت المدة  
ثمانية ثمانية عشر سنة وقيل اربعون سنة - [00:11:14](#)  
وقيل غير ذلك والله اعلم لكنها مدة طويلة. ما دام يوسف مكث في السجن بضع سنين والبضع من ثلاثة الى تسعة هذا السجن عليه  
قبل ذلك كم مكث مدة بعد خروجه من السجن؟ يعني فهي مدة طويلة. قد من الله - [00:11:37](#)  
ثم ذكر علة كنزولا وحلول هذه المنة من الله عليهم. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ها هل تريد من الله تتوالى

عليك؟ اتق الله يجعل بينك وبين معصيته - [00:11:57](#)

بين اجعل بينك وبين عذابه وقاية بفعل اوامره واجتناب نواهيه. واصبر على ما اصابك. ما تتشكى ما تشكو ربك الى الخلق صبر جميل ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. لا يبطل ثوابه احسان المحسنين وجزاء - [00:12:23](#)

اياهم قالوا تالله لقد اترك الله علينا تالله يمين اقساموا والله لقد اترك الله علينا اترك يعني فظلك علينا واختارك علينا. اعترفوا فضلك علينا واختارك علينا. لقد اترك الله علينا. وان كنا لخاطئين - [00:12:46](#)

فيما فعلناه معك. كنا مذنبين مخطئين في فعلنا معك ومع ابينا. لما القيناك في غيابة يبقى واعترفوا بذنبه قال لا تثريب عليكم اليوم قال لهم يوسف انظروا العفو عند المقدرة. لا تثريب عليكم اليوم. قالوا التثريب اللوم والتعير. لا - [00:13:17](#)

وعليكم من اليوم فما بعد ما الوكم في هذا الامر ولا اعيركم ولا اكلمكم فيه هذا الصفح الجميل هذا نأخذ منه فائدة يا اخوان. قدر الاخوة اخوك حتى ولو اخطأ عليك. اذا رجع يوم من الايام لا نسيت - [00:13:48](#)

نسيت ماذا فعلت؟ كم كم فعلت؟ انظروا يوسف. ماذا فعلوا به؟ قال لا تثريب عليكم اليوم. خلاص انا يوسف وهذا ومن اليوم لا تثريب لا لوم ولا تعير ابدا ما اذكر ذلك لكم - [00:14:09](#)

ولا اخدشكم بشيء العفو والصفح عند المقدرة. لا تثريب عليكم اليوم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. يغفر الله لكم هذا الذنب وهو ارحم الراحمين كيف عرف يوسف ذلك؟ قالوا انه لما رأى اعترافهم ورجوعهم وانهم كانوا - [00:14:24](#) خاطئين قال يغفر الله لكم ولعل الله اطلع يوسف على ان الله قد غفر لاخوانه. لانه نبي من انبياء الله وقال بعضهم يغفر الله لكم يعني سيغفر الله لكم. ان تبتنم وصدقتم في التوبة. التوبة النصوح العلماء ذكروا وبينوا الانسان اذا تاب - [00:14:56](#)

التوبة النصوح بشروطها يقطع عن الذنب يتوب مخلصا لله ويقطع عن الذنب ويندم على فعله ويحزم ان لا يعود اليه ويرد المظالم الى اهلها هذه التوبة النصوحة التي تجب ما قبلها - [00:15:18](#)

قال يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين جل وعلا انظروا يا اخوان طمع الانبياء واعتقاد الانبياء وطمعهم في رحمة الله. يا اخي بعض الناس نحن الله يعفو عنا احيانا اذا وقع فينا شيء - [00:15:32](#)

اعوذ بالله يظن الله يبيلكه خلاص. لا ترجو رحمة الله. ما ترجو رحمة ارحم الراحمين. لا تيأس واحسن الظن بالله وحقرع عن الذنب وتب وافعل اسباب النجاة. لكن لا يأتيك الشيطان لان الشيطان عدو مبين - [00:15:50](#)

يأتي الانسان اولا يؤمنه من مكر الله. يعمل الذنوب تقول له يا اخي اتق الله غفور رحيم. نعم الرحيم لكن شديد العقاب فاذا وقع به الامر يأس صحيح الله غفور رحيم لكن انا فعلت افعال يا اخي خطيرة ما اظن الله يغفر لي لا تيأس - [00:16:11](#)

من رحمة الله. قال جل وعلا عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا باهلكم اجمعين. اذهبوا بقميصي ما هو القميص اه الثياب التي عليه حنا نسميها ثوب وهذا قميص ما هو بثوب. الثوب الصحيح الازار والرداء - [00:16:35](#)

الازار والرداء هذا هو الثوب في عرف النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. اما هذا الذي نلبسه نحن هذه قمص قميص قال اذهبوا بقميص هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا. يوسف نبي من انبياء الله ويعلم حال ابيه - [00:16:57](#)

ويعلم انه سيحصل هذا. قال اذهبوا الى بقميصي الى ابي. والقوه عليه. يعني سواء يعطونه اياه فيلقوها وانتم تلقونه على وجه ابي. ما هي النتيجة يأتي بصيرا؟ يرتد اليه بصرا يصبح بصيرا - [00:17:14](#)

ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم لا يبصر. مجرد ان يشم رائحة ابنه سيعود له بصره. ولهذا لا تلوم يا اخي ما تلوم الاب في محبة ابنائه يوسف من شدة محبته يعقوب من شدة محبته لابيه فقد بصره - [00:17:34](#)

ولهذا يقول بعض اهل العلم يقول ما وصى الله الوالد بولده في القرآن وانما يوصي الابن بابيه وان كان الصواب انه وصى الوالد بولده لانه ارحم من الوالد بولده. فقال يوصيكم الله في - [00:17:56](#)

اولادكم. لكن لا شك الاب عنده رحمة عظيمة. فطرة جبلية. بينما الابن يحتاج الى ان يصبر نفسه. قال جل وعلا اذهبوا بقميص هذا فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. ائتوني باهل - [00:18:16](#)

بجميع بني يعقوب يعقوب اخوانكم واولادكم جميع العائلة قال بعض المفسرين اين اخبار بني اسرائيل؟ ان بني اسرائيل لما دخلوا يعقوب وذريته لما دخلوا مصر كان عددهم سبعين رجلا وقيل تسعين - [00:18:39](#)

وقيل سبعة وتسعين ولما خرجوا لما اهلك الله فرعون وخرجوا قالوا كان عددهم ست مئة الف رجل بارك الله فيهم قال ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تهندون. فصلت العير. يعني - [00:19:05](#)

فصلت عن مصر خرجت من مصر لما خرجت العير القافلة التي فيها اخوة يوسف ومعهم قميص يوسف قال ابوهم وهو فيك ارض وهو في فلسطين اني لاجد ريح يوسف ولا ولم اجد قولا غير هذا القول عند المفسرين الذين وقفت على تفاسيرهم. لما فصلت - [00:19:33](#)

يعني خرجت من مصر قالوا وكان بينها كان بين يعقوب وبين مصر مسيرة ثمانية ايام على الابن وقيل كانت المسافة ثمانين فرسخا ومع ذلك وجد ريحه قالوا في اخبار بني اسرائيل - [00:20:02](#)

هبت ريح لما خرج اولاده من مصر هبت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف. وكان على مسيرة ثمانية ايام وقيل ثمانين فاسخا. والله على كل شيء قدير. كرامات. فلما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد - [00:20:22](#)

يوسف قال ابوهم لمن عنده من ابناءه وابناء ابنائه اني لاجد ريح يوسف لولا ان الفند هو السفه ومعنى الاولى ان تفندوني لولا ان تقول انك اصابك الفند اصابك السفه. وفساد العقل الفند ايضا يطلق على الفساد. يعني تقول انت كبير - [00:20:48](#)

كبرت سنك خرفت لولا ان تهندون. قالوا تالله انك لفي ضالك القديم. كلمة سيئة تالله والله انك لفي ضالك القديم. اي لفي خطئك وزللك القديم الذي كنت عليه قال آ - [00:21:19](#)

قال قتادة اي من حب يوسف لا تنساه قال له في خطأك القديم؟ قال قتادة اي في اي من حب يوسف لا تنساه ولا تسلاه. قالوا لوالدهم كلمة غليظة لم يكن ينبغي لهم ان يقولوها لوالدهم. ولا لنبي الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال السدي وغيره - [00:21:49](#)

نعم والله كريمة غليظة. تالله انك لفي ضالك القديم. فلما جاء البشير والبشير هو المبشر وهو المبادر بابلاغ الخبر السار الى الناس ويقال نذير فلما ان جاء البشير ويقال ان البشير هو يهوذا. ابنه يهوذا ابن يعقوب. قال - [00:22:19](#)

انما جاء به يهوذا لانه هو الذي جاء بالقميص وهو ملطخ بدم الكذب. فاراد ان يغسل ذاك بهذا فجاء بالقميص فلقاه على وجه ابيه فرجع بصيرا. لعل هذه تكفر هذه. لما فقد يوسف هو الذي جاءه بالقميص عليه دم كذب - [00:22:51](#)

والان جاءه بالقميص الحقيقي الذي فيه ريح يوسف. هذا يكفر هذا. والله على كل شيء قدير. قال فلما ان جاء البشير القاه على وجهه على وجه يعقوب فارتد بصيرا رجع اليه بصره. سبحان الله! قال الم اقل - [00:23:14](#)

اني اعلم من الله ما لا تعلمون. وهو ما علمه من رؤيا يوسف. اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. انا اعلم ان الله ما لا تعلمون. واعلم ان انه سيرجع يوسف واني سالتقي به. واني ساخضع له انا وانتم - [00:23:34](#)

امه على علم من هذه الرؤيا قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين استغفر اطلب لنا المغفرة. من ربك انا كنا خاطئين اعتراف الاقرار بالذنب قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم. ما قال - [00:23:54](#)

اللهم اغفر لهم مباشرة وما قال مثل ما قال يوسف يغفر الله لكم. قال سوف لماذا؟ امهلهم. قالوا اراد ان يؤخر ظهر لهم الى وقت السحر. طبعا المفسرين اراد ان يؤخر الاستغفار لهم الى وقت السحر. هذا وقت عظيم - [00:24:26](#)

هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من داع فاستجب له؟ وقال بعض المفسرين اراد ان يؤخر دعوته الى ساعة الجمعة التي لا يوافقها عبد مسلم يدعو الا استجاب الله له - [00:24:46](#)

المهم انه قال سوف ما قال ما استغفر له مباشرة فاجل ذلك لسبب والله اعلم والذي يظهر انه من اجل ان يدعو في وقت يرجو ان يستجيب الله له شفقة الوالد رحمة الوالد بوالده مهما فعلوا به قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور - [00:25:06](#)

غفور رحيم جل وعلا الغفور الذي يغفر الذنب والرحيم الذي يرحم الخلق ومن رحمته مغفرته لعباده التائبين الراجعين اليه. ثم قال جل وعلا فلما دخلوا على يوسف دخلوه هنا من؟ ابوهم وامه - [00:25:26](#)

واخوته. ومن معهم؟ فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه. فظم اليه يا ابوي وقربهم وادناهم وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. هل ان شاء الله هنا استثناء؟ لا - [00:25:46](#)

ليس استثناء ولهذا قالوا قوله ان شاء الله كما قال القرطبي قال وانما قال ان شاء الله تبركا اجمل وهذا كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية لما قال قاتلوا العدو في زمنه - [00:26:15](#)

والله انكم منصورون عليهم. قالوا قل ان شاء الله. قال ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا جزما هنا قال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. لان هو سيد مصر لا خوف عليكم - [00:26:35](#)

ادخلوا مصر ان شاء الله امنين طيب قوله فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر هنا مخاطب قد دخلوا فقال بعض المفسرين المراد ان يوسف لما دنا ابوه واخوته امر - [00:26:54](#)

جنوده وحاشيته بل يقال انه حتى الملك خرجوا جميعا لاستقبال يعقوب وولدي. هلقوهم قبل ان يدخلوا مصر وعند ذلك اواهم اليه وقال ادخلوا مصر لم يدخلوا بعد هم في الاطراف الان - [00:27:18](#)

فقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين قال جل وعلا ورفع ابويه على العرش العرش هو سرير الملك سرير ملكه الذي كان يجلس عليه. اكراما لهما. لكن من هما ابواه؟ قال بعض المفسرين - [00:27:38](#)

ابواه ابوه وامه. هذا من باب التغليب والا يقال ابوه وامه. فالابوان الاب والام. من باب تغليب الاب مثل ما يقال القمران القمر والشمس والذكر مفضل مقدم وقال بعض المفسرين بل ابوه وخالته لان امه قد ماتت. لكن - [00:28:02](#)

تسمى اما قال ابن جرير الطبري والصواب ان المراد بابويه ابوه وامه حقيقة. لان هذا هو الاصل في هذه اللفظة وليس عندنا خبر صحيح ان امه قد ماتت فلنلقي اللفظ على ظاهره ابوه وامه كما قال الله عز وجل. وهذا يستأنس له بالرؤيا - [00:28:32](#)

اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. ابوه وامه. الحقيقية. وبعضهم ذكر قولاً بعيداً قال احيا الله امه له بعد موته. وهذا يحتاج ان يقال اثبت انها ماتت حتى نقول انه احياها. والله اعلم - [00:29:04](#)

قال جل وعلا اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابويه على العرش وخرجوا له جنى سجدوا ليوسف. لان هذا كان جائزا في شريعتهم. ان يحيا - [00:29:26](#)

او صاحب الشام بالسجود هذا كان في شريعته. واما هذه الشريعة شريعتنا الشريعة المباركة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سجد له معاذ قال ما هذا يا معاذ؟ قال رأيت في الشام يفعلون هذا مع رؤسائهم وانت احق قال - [00:29:46](#)

لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها. ولكن ما امر احد ان يسجد لاحد السجود لله وحده لا شريك له. اذا نسخ هذا في شريعتنا - [00:30:06](#)

لكن عذر يوسف انه كان والديه يوسف انه كان جائزا من شريعتهم. ايضا لما خلق الله ادم وامر الملائكة يسجدوا له كان هذا جائزا في فما نقول ان هذا حرام ما يجوز كيف يحصل هذا؟ هذه شريعتهم اما شريعتنا نعم حرام - [00:30:21](#)

ومما ينبه عليه يا اخوان ان بعض الاخوة اذا جاء يسلم عليك بزيادة بزيادة الاحترام يخضع برأسه ويسجد هذا السجود. ما يجوز هذا. لكن طويل يبغى يسلم على قصير ما في اشكال. واقف على قاعدة - [00:30:39](#)

ما في اشكال اما انت واقف انت واياه واذا جاء يسلم عليك قال لك هكذا لان هذا سجود والدليل ادخلوا الباب سجدا. اللي يدخل مع الباب يدخل وهو ساجد ولا وهو يمشي؟ راعك اي ركعا. اظن ان - [00:31:00](#)

ذكرنا هذه الفائدة. قال جل وعلا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. هذا ما ال اليه وهذا تفسير رؤياي وما الت اليه تلك الرؤيا. اني رأيت احد عشر كوكبا. قد جعلها ربي حقا. اي - [00:31:19](#)

صدقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن احسن بي اذ اخرجني من السجن السجن صعب على النفوس ولهذا ذكره يوسف مع ان الله احسن اليه واخرجه من الجب ونجاه من امرأة العزيز - [00:31:39](#)

ولكن ذكر السجن لانه الحبس صعب جدا. وقال بعض المفسرين انه لم يذكر احسان الله عليه في اخراجه من الجب؟ قال لان لا

يخدش او يلوم او يثرب فعلى اخوانه وقد قال لهم لا تثريب عليكم اليوم. مالكم؟ ما ما تعيرون بعد اليوم. ما اذكر هذا الذنب -

[00:32:06](#)

فما قال لهم فما ذكر هذا؟ اخرجني من الجب لان فيه نوع تعيير لهم لاختوتي وهو وعدهم بانه لا تثريب عليهم. قال اذا اخرجني من

[00:32:35](#) السجن وجاء بكم من البدو -

البدو قال المفسرون كان يعقوب وبنيه في بادية فلسطين. وكانوا اهل مواشي وبرية وايضا جاء ذكر ابن كثير ذكره ايضا ابن كثير عن عن طوائف من من السلف انهم من البدو يقول ان يوسف آآ ان يعقوب كان قد خرج الى البرية هو واولاده وكان لهم مواشي -

[00:32:54](#)

يرعونها وهذا المراد من البدو يعني كانوا يعيشون في البادية لكن ليس معنى هذا ان يعقوب كان في البادية من حينه او من اول

[00:33:48](#) وقته لكنه خرج اليها لانه سيأتي -

انه ما كان الله ليبعث رسولا الا من اهل القرى واهل المدن. قال جل وعلا وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين

[00:34:07](#) اخوتي. افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض -

لاحظ ايضا ما قال ما بعد ما فعلوه بما فعلوه. قال نزغ الشيطان هو السبب بيني وبين اخوتي لا تثريب عليكم اليوم ان ربي لطيف لما

[00:34:26](#) يشاء انه هو العليم الحكيم. اللطيف اسم من اسماء الله وهو الرفيق بعباده -

نعم كل ما حصل من لطف الله ولطف الله واصل الى كل مخلوق والله ان لطف الله حال بك انت شعرت او لم تشعر جل وعلا ان ربي

[00:34:46](#) لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. فلطفه هذا بناء على علمه وحكمته فهو -

اليم بكل شيء من ذلك من يستحق اللطف به وهو الحكيم فيما يشرع ويقدر ويقضي جل وعلا. ثم قال سبحانه وتعالى ربي قد اتيتني

[00:35:15](#) هنا بدأ يوسف يدعو ربه ربي اي يا رب -

يا ربي يدعو ولهذا يا اخوان ذكر بعض اهل العلم نسيت الان هل هو ابن تيمية هو ابن القيم انه قال ان دعوات الانبياء دي يا رب تبع

[00:35:37](#) في القرآن -

اذا اذا اردت ان يستجيب الله دعائك اكثر من يا رب يا ربي يا ربي ولهذا في الحديث قال الرجل اشعث اغبر تطيل السفر يمد يديه

[00:35:55](#) يقول يا رب يا رب. ادع بهذا الاخوة العظيم يا رب اغفر لي يا رب ارحمني -

ليه؟ ودعوات الانبياء في القرآن لو تتبعها كلها بهذا اللفظ عمرهم يوسف ربي قد اتيتني من الملك وهي ملك مصر. وعلمتني من تأويل

[00:36:16](#) الاحاديث تعبير الرؤيا كلها نعم من الله عليه. فيعترف بالله بنعمه عليه. فاطر السماوات والارض اي يا فاطر -

السماوات والارض وخالقهما على غير مثال سابق يمدح ربه ويشني عليه انت وليي في الدنيا والاخرة. انت وليي ولا ولي لي سواك.

[00:36:41](#) اتخذتك وليا. ولا احدا سواك. فارجو ولايتك وان تتولاني في الدنيا وفي الاخرة -

فمن كان الله وليه في الدنيا والاخرة فهو من المفلحين. توفي مسلما. اذا كل هذه الدعوات يطلب الله ويشني يثني على الله بهذه

[00:37:06](#) الصفات هذه الاوصاف ثم بعد ذلك يسأل حاجته. هذا من السنة. ان تثني على الله ثم تدعو. هذا من اسباب اجابة الدعاء -

مسلم اي على الاسلام والحقني بالصالحين من عبادك كابيه كجده اسحاق وجده ابراهيم وعمه اسماعيل وغيرهم من انبياء الله قال

[00:37:34](#) بعض اهل العلم ان هذا فيه دليل على جواز تمنى الموت لكن نحن في في -

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به. فان كان له يقول اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفي

[00:38:02](#) اذا كانت الوفاة خيرا لي او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال لكن هذا كان -

جانزا في شرعه. ولهذا جاء عن ابن عباس انه قال كان اول نبي تمنى الموت يوسف وقال بعض المفسرين هو يقول ابن كثير قال

[00:38:22](#) يحتمل ان يوسف قاله عند احتضاره انما دع هذه الدعوات لما نزل به الموت -

فهو في ساعة الاحتضار ويعرف انه الان هذا ليس منهيا عنه فسأل الله ان يتوفاه مسلما عن الاسلام وقال الا ويحتمل انه سأل الوفاة

[00:38:43](#) عن الاسلام واللاحق بالصالحين اذا حان الاجل -

توفني مسلماً. اذا توفيتني. اذا جاء وقت وفاتي. احتمال. او انه قاله على المعنى الذي ذكرنا انه يعني انه كان سائغ في ملته من يدعو الانسان. والله اعلم. والحقني بالصالحين - [00:39:00](#)

ثم قال جل وعلا ذلك من انباء الغير. ذلك من انباء الغيب اي قصص يوسف مع ابيه واخيه من انباء من اخبار الغيب المغيبة نوحيه اليك هذا مما غاب لست في وقت يوسف انت ولا في وقت اخوته لكن هذا من انباء واخبار الغيب نوحيا اليك - [00:39:20](#)

اليك عن طريق الوحي والقرآن وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم ما كنت لديهم ما كنت عندهم لما اجمعوا امرهم اي اخوة يوسف لما اجمعوا امرهم واتفقوا على ان يلقيه في غيابة الجب. ما كنت عندهم. هم اخفى هذا حتى على ابيهم. وانا اعلمتك به - [00:39:53](#)

من علم الغيب وهم يمكرون يمكرون بيوسف ويبلغونه الغواض يريدون التخلص منه واذيتة وما اكثر ولو حرصت بمؤمنين هذه تسلية من الله عز وجل لنبيه واخبار له. وما اكثر الناس؟ ومنهم كفار قريش. مشركي قومك - [00:40:17](#)

ما اكثر اكثر الناس المعاصرين لك بمؤمنين بك ولا متبعين لك رغم ما جنتهم به من الاخبار الحق التي تدعو الى التصديق وانه لا يعلم الا عن طريق الغيب لكن قالوا اساطير الاولين - [00:40:43](#)

قال جل وعلا وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين. ما تسألهم على دعوتك لهم وان يتبعوك ويدخلوا في الدين وينجوا من النار من اجر من ثواب - [00:41:03](#)

ان هو اي ما تفعله او ما شأنك معهم الا ذكر للعالمين الا تذكير تذكركم تذكيرا للعالمين. تذكركم وتعظهم لعلمهم يؤمنون. ثم قال جل وعلا وكأين من اية في السماوات يمرن عليها وهم عنها معرضون وكأين قالوا بمعنى كم؟ خبرية واصلا - [00:41:15](#)

قال الخليل السي بوبهي اي اصلها اي دخلت عليها كاف التشبيه. وبنيت معها فصار في الكلام معنى كم وكأي من اية كم من الايات في السماوات والارض ايات كثيرة الشمس القمر الجبال الاشجار الكواكب الرياح ايات في السماء - [00:41:42](#)

والارض يمرن عليها ويرونها بام اعينهم ومع ذلك وهم عنها معرضون. سبحان الله. هذا في قريش. طيب نحن الان. اين نحن عن هذه الاية؟ هذه الشمس تطلع كلها ايوا وهذا الليل الذي يأتي كل يوم - [00:42:11](#)

هذا البحر الجبال الاشجار سبحان الله والله فيها ايات وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد جل وعلا. وفي انفسكم افلا تبصرون قال يمرن عليها يمر عليها قومك - [00:42:32](#)

ويعاينونها ويشاهدونها ومع ذلكم انا معرضون معرضون عن الاتعاظ بها والتذكر ومعرفة ان من خلقه ووجدها هو المستحق ان يعبد وحده لا شريك له فيجب ان يفيدوه بعبادته بالعبادة. قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ما يؤمن اكثر الناس بالله الا وهم - [00:42:54](#)

المشركون اي منطوون على الشرك. فعنده ايمان وعنده شرك قال السعدي هذا الصواب انه قال السعدي ترى اسمه عبد الرحمن ابن ناصر ابن سعدي وليس السعدي وان كان اهون على الانسان السعدي لكن ما قلته انا السعدي هذا خطأ مني هو السعدي - [00:43:18](#)

يقول الشيخ السعدي رحمه الله الا وهم مشركون قال فهم وان اقروا بربوبية الله تعالى وانه الخالق الرازق المدبر لجميع الامور انهم يشركون في الوهيته وتوحيده. يعني وما يؤمن اكثرهم ايمان الربوبية. ولئن سألتهم ما خلقهم لا يقولون الله - [00:43:40](#)

اذ يؤمن لكنهم في جانب اللوهية مشركون يؤمنون بان الله هو الخالق الرازق المدبر المصرف. لكن في جانب اللوهية لا يتخذون الاصنام والالهة وهذا الايمان لا ينفع. وما يؤمنون اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ثم قال مهديا ومخوفا لهم. افأمنوا - [00:44:04](#)

استفهام انكاري وتوبيخي افعملوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون غاشية قالوا الغاشية هي الشيء الذي يغشى الناس يغشاهم والمراد غاشية من العذاب. عذاب يرسله الله عليهم فيغشاهم جميعا ويغطيهم - [00:44:28](#)

بالصاعقة بالغرق بالحجارة. يغشاهم وهم في اماكنهم او الصواعق او القوارع ولا مانع ان يحمل عليها كلها كما قال الشوكاني افأمن ان تأتيهم غاشية من عذاب الله نعوذ بالله من عذاب الله او تأتيهم الساعة تقوم الساعة بغتة - [00:44:59](#)

فجأة لانها لان الساعة تقوم فجأة لا يجليها لوقتها الا هو. بغتة تأتي الناس منهم من يحلب ناقته ومنهم رجلا يتبايعان واذا الساعة قد قامت. كلمح بالبصر او تأتي يوم الساعة بغتة وهم لا يشعرون لا يشعرون باتيانها او لا يشعرون بغشيان العذاب ومجيئه - [00:45:26](#)

حل بهم حاق بهم فجأة بياتا او هم قائلون ثم قال جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قل لهم يا نبينا قل - [00:45:58](#)

للناس عموما هذه سبيلي. طريقتي وسنتي ومنهجي وما انا عليه ما هي الدعوة الى الله هذه سبيلي. هذه طريقة النبي ما هي؟ الدعوة الى الله النبي داعية. الى الله انا ومن اتبعني - [00:46:18](#)

تأمل النبي داعي الى من؟ الى الله يدعو الناس الى تعبيد الله الى طاعته الحذر من معصيته الان من المسلمين من يدعو لكن تجده يدعو الى حزبه او الى جماعته او الى لا - [00:46:42](#)

اخي ولهذا قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد استنبط من المسائل لما اورد هذه الاية قال فيه التنبيه على الاخلاص اذا جيت وتدعو الى الله ما تدعو يعرفونك الناس تصير مشهور تصير شيخ كبير تدعو للحزب تدعو لا - [00:47:00](#)

اجعل دعوتك الى الله كل دعوتكم من صبح على تعبيد الناس لربهم. والى ان يعبدوه ويخلصوا له العبادة ويحذروا من معاصيه جميعا هذه سبيلي ادعو الى الله انا ومن اتبعني. قال ومن اتبعني مع انه ذكرنا مرارا ان الاصل اذا خطب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:20](#)

فهو خطاب لامتته. لكن هنا اكد على الامة لبيان اهمية هذا الامر ان الدعوة يجب ان تكون لله سبحانه وتعالى سبحان الله العظيم. الان هناك من يدعو لا يدعو الى الله. من الامة من التابع. يدعو الى الحزب الى الجماعة الى كذا الى كذا - [00:47:43](#)

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله انزه الله لان التسبيح هو التنزيه والتبرئة لله عن كل نفس وعيد مع التعظيم له. جل وعلا هو التنزيه والتبرئة لله عن كل نقص - [00:48:03](#)

وعيب مع تعظيمه وما انا من المشركين. البراءة من الشرك واهله. فلست منهم وليسوا مني فسبحان الله حينما بين النبي امره ان يبين منهجه وطريقته في الدعوة وهي الدعوة الى الله وطريقة اتباعه - [00:48:23](#)

ذكر معالم هذه الدعوة. سبحان الله! تنزيه الله عن الشرك والبراءة من الشرك واهله الدعوة الى التوحيد والبراءة من الشرك والمشركين وتنزيه الله عن ان يكون له شريك وهو الدعوة الى توحيد - [00:48:46](#)

هذي معالم ومنهج طريقة النبي زين. ولهذا انظر انبياءه كيف يفعلون؟ كلهم. واعبدوا الله ما لكم من اله غيره وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم اول ما دعا الناس الى التوحيد - [00:49:02](#)

ثلاث عشرة سنة في مكة ما ما نزل ما امر بغير التوحيد الا في السنة العاشرة لما اسري عشر سنوات قرابة نصف عمر الرسالة دعوة الى التوحيد. اعود الله ما لكم من اله غيره. اعتنوا بالتوحيد يا اخوان. تدين - [00:49:19](#)

ما هو تعصبا لاحد تعصبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. تديننا لله هذا هو المنهج الصحيح العظيم الذي امرنا الله به دعت اليه رسله وسلوكه العناية بالتوحيد والدعوة اليه وتحذير الناس من - [00:49:39](#)

ثم قال جل وعلا همم كيف ادعوا الى الله على بصيرة نعم احسنت على بصيرة اي على بينة وعلم ها هذي فائدة اخرى ايضا في الدعوة. طريق النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة الى الله. الدعوة وتكون الى الله - [00:49:56](#)

والامر الثالث على بصيرة بينة وعلم وحجة وبرهان ما يقال قم يفتح الله عليك لو ما عنده علم. لا على بصيرة وعلم لان القول على الله يا اخوان جعله الله قرين الشرك - [00:50:25](#)

ما عندك علم اسكت ما كلفك الله. ما عليك شيء يا اخي لا تكلف نفسك ما لا تطبيق. لكن تعلم وادعوا بلغوا عني ولو اية بلغوا عني ما هو بلغ؟ بلغوا عني. فلا بد إنسان يتعلم ولا يدعو الى الله الا على بصيرة. الجاهل لا يدعو - [00:50:45](#)

وهذا يذكرني يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله شيخنا الشيخ ابن عثيمين آآ تأخر مرة او كان موجود في المسجد فجاء رجل في مسجده الجامع فجاءت صلاة الظهر الناس متأخرين - [00:51:04](#)

لأ ليس الظهر لا صلاة اخرى. جهرية قرأ الشيخ واخطأ. فرد عليه اكثر من واحد والشرك له طريقة يقول لا ما كل يرد يرد الذي خلف الامام اذا استقر الامام اما دام الامام يحاول لا ترد عليه - [00:51:25](#)

فلما طبعاً الشيخ من طلابه لما سلم تكلم شمال يا اخوان ما ينبغي ان تردوا بهذه الطريقة. وكان فيه رجل عابر سبيل صلى مع الشيخ فاعلمه يعني يخطئ ويهاوش الناس ليس تردون عليه؟ قال الجاهل ما ودك يتقدم بالناس يقول يا شيخ - [00:51:44](#)

فضحك الشيخ قال صحيح ما ودك الجاهل يتقدم بالناس؟ صح؟ هل اللي ما عنده حلم؟ لا يدعو يا اخي ولا يتقدم بالعلم. اه ثم قال جل وعلا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا - [00:52:10](#)

اي لم نرسل ملائكة ولا غيرهم من الخلق ولا نساء فلما يستغرب قومك ارسالك حتى الام التي قبلك ارسلنا اليهم رجالا مثلك. فما هو وجه الغرابة الله الله اكبر الله اكبر اشهد - [00:52:24](#)

لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الصلاة حيال الله - [00:53:06](#)

لا اله الا الله لا اله الا الله. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. كما على ابراهيم اللهم رب هذه الدعوة وذكروني السوالين - [00:53:56](#)

ان ما سألنا اليوم ان شاء الله قبل اه يقول الله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يعني ما ارسلنا قبلك يا نبينا الى الامم السابقة الا رجالا فهم من جنس - [00:54:26](#)

رجال لا من الملائكة ولا من الجن ولا من النساء وانما هم من الرجال. فما الذي يستغربه قومه لماذا لا يؤمنون بك؟ ما هو وجه الغرابة يعني لا حجة لهم في هذا - [00:54:47](#)

هذه سنة الله. ارسال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بدعا وليس شيئا غريبا. كل الرسل كانوا من الرجال ومن هنا قال العلماء هل في النساء نبية هل يكون من النساء نبية؟ قال بعض اهل العلم نعم - [00:55:04](#)

ان في النساء نبيات واستدلوا بقوله جل وعلا واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قالوا اوحى الله اليها وليوحى اليه نبي وقالوا ايضا اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين - [00:55:27](#)

وقال بعضهم ايضا ان سارة هدية وقيل غير هذا. والصواب كما قال ابن كثير قال هذا القدر حاصل لهن. يعني ان الله اصطفاه مصطفى مريم اوحى الى ام موسى هذا القدر حاصل الوحي والاستيلاء. لكن قال هذا القدر حاصل لهن ولكن لا يلزم من هذا ان يكن نبيات بذلك - [00:55:51](#)

فان اراد القائل بنبوته ان هذا القدر من التشريف فهذا لا شك فيه. ويبقى الكلام معه في ان هذا هل يكفي في الانتظار في الانتظام في سلك النبوة بمجرد ام لا؟ الذي عليه اهل السنة والجماعة وهو الذي نقله الشيخ ابو الحسن - [00:56:24](#)

علي بن اسماعيل الاشعري عنهم انه ليس في في النساء نبية وانما فيهن صديقات كما قال تعالى قال مخبرا عن اشرفهن مريم بنت عمران حيث قال تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة - [00:56:46](#)

ابن مريم رسول هم ما قال رسوله؟ قال صديقا كانا يأكلان الطعام. فوصفها في اشرف مقاماتها بالصديقية. فلو كانت نبية لذكر ذلك في مقام التشريف والاعظام فهي صديقة بنص القرآن - [00:57:06](#)

هذا كلام سليم وهذا عقيدة اهل السنة والجماعة. لكن هذا طبعاً لا ينقص من قدر النساء. لان كل نفس بما كسبت رهينه. الا اتقاكم ان اكرمكم عند اتقاكم فالمرأة اذا اتقت الله عز وجل تنال مقاما عظيما. لكن النبوة جعلها الله في الرجال - [00:57:25](#)

قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى. اي اهل المدن. قال ابن كثير اهل القرى القرى القرى المدن لا انهم من اهل البوادي. نعم هذه حكمة الله - [00:57:44](#)

ثم قال جل وعلا افلم يسيروا في الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة للذين اتقوا افلا تعقلون. افلم يسيروا اي سير اعتبار واعتاظ. سير الانشاء الانسان ويعتبر - [00:58:04](#)

فيما يراه وان هذا كان فيه الامم كانت قوم نوح هنا وكانت قوم صالح هنا وكان قوم شعيب في هذا المكان وكان ابن هم اهلكهم الله. فيعتبر الانسان مصيرك مصيرهم. هو الموت حق على كل احد. فاعتبر واتعظ. افلم يسيروا - [00:58:24](#)

وفي الارض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ قضى الله عليهم ودمرهم واهلكهم حتى اثارهم ذهبوا الا بعضا منها قائم واكثرها حصيد. قال جل وعلا ولدار الآخرة خير للذين اتقوا. افلا تعقلون ولا ولا - [00:58:46](#)

الآخرة اي الدار الآخرة خير للذين اتقوا ربهم فجعلوا بينه وبين عذابه وقاية بفعل اوامره واجتناب نواهيه افلا تأمنون؟ افلا تحملون عقولكم؟ فتعقلون عن الله مراده فتفهمون. وتؤمنون النبي وقالوا ان قوله ولدار الآخرة قال ابن عاشور هو من اضافة الموصوف الى الصفة مثل يا نساء المسلمات - [00:59:06](#)

وقال غيره ومن باب اضافة الشيء الى نفسه. واضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظ. كما يقال يوم الخميس ويوم الجمعة ومسجد الجامع هو هو. هو نفسه. وهذا سائق في لغة العرب. ثم قال جل وعلا حتى اذا - [00:59:36](#)

الرسول وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. حتى اذا الرسل ما معنى السيئ اس؟ يئس والسين والتاء؟ بالمبالغة كما مر معنا مرارا. يعني يئسوا - [00:59:57](#)

من قومهم ومن ايمانهم حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فيها قراءات قرأ عاصم وحمة والنساء نعم والكساء كذبوا كذبوا بتخفيف الذال قد وجهت هذه القراءة توجيها - [01:00:17](#)

قالوا ان الظمائر كلها راجعة الى الى المرسل اليهم وظنوا اي ظنت الامم انهم قد كذبوا من قبل رسلهم كذبوا عليهم الرسل ما هو بصحيح ان الله امرهم او انهم رسل. وبعضهم وجهها قال يرجع الى الانبياء وظنت - [01:00:47](#)

الانبياء انهم قد كذبوا من قبل اقوامهم. ويكون معنى ظنه هنا بمعنى تيقنوا لان الظن يأتي بمعنى اليقين ويأتي بمعنى الشك المراد انهم منوا علموا وتيقنوا ان قومهم قد كذبوهم - [01:01:08](#)

خربوا من قبل قومهم. وقرأ الباقون قد كذبوا. بتشديد الدال وهنا عود الظمائر على الرسل طيب وظنوا اي الرسل انهم قد كذبوا من قومهم تيقنوا انهم كذبوا من قومهم ولذلك استيأسوا يئسوا من ايمانهم وتصديقهم لكثرة عنادهم - [01:01:22](#)

قد كذبوا جاءهم نصرنا. انتبه يا صاحب الدعوة الى الله. صاحب الرسالة لا تستعجل على النصر. يأتي النصر يأتي هم الرسل وهم الرسل استيأسوا وغلب على ظنهم او تيقنوا انهم كذبوا واحد يتبعهم. هنا جاء نصر الله لهم. جاء نصرنا - [01:01:49](#)

جاءهم نصرنا واسند النصر الى نفسه بيانا لعظمة هذا النصر نصر عظيم. تشريفا بيان لعلو مقامه نصر من الله قال جل وعلا فنجي من نشاء. ايضا نجي قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب - [01:02:13](#)

فنجي بنور واحدة مضمومة وبعدها جيم مشددة. وبعد الجيم ياء مفتوحة. نجي فنجي على ان النجية فعل ماضي. وقرأ الباقون ننجي فننجي بنونين الاولى مضمومة فنون جي. والثانية ساكنة فننجي. اذا - [01:02:36](#)

قراءة فننجي او فننجي فكلاهما قراءة سبعة اذا يقول الله عز وجل فنجي من نشاء. اذا جاء نصرنا لانبيائنا واهلاك اعدائهم ننجي من نشاء والله جل وعلا نجي المؤمنين ورحمهم. فنجاهم من العذاب وقد مرت بنا في - [01:03:08](#)

سورة هود كيف نجي الله الانبياء ورحمهم دون سائر قومهم الذين عذبوا. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. لا يرد وعذابنا عن القوم المجرمين اصحاب الاجرام والاجرام هو الذنب. ثم قال جل وعلا لقد كان في قصصهم - [01:03:36](#)

عبرة لاولي الالباب. لقد كان في قصص الانبياء واممهم عبرة عظيمة وذكرى لمن؟ لاولي لاولي الالباب اصحاب العقول الراجحة وهم اهل الايمان لان الكافر لا عقل له وكان عنده عقل لو كنا نسمع ونعقل ما كنا في اصحاب السعير - [01:03:56](#)

ما ينتفعون بعقولهم لكن اولو الالباب اي اصحاب العقول وهم المؤمنون الذين يستفيدون من عقولهم ويعملونها ما كان حديثا يفترى ما كان هذا القرآن ما كان هذا القصص الذي مر او ما كان هذا القرآن الذي جاء فيه هذا القصص حديثا - [01:04:21](#)

يشترى ما كان حديث يفتيه نبينا واساطير الاولين. لا ولكن تصديق الذي بين يديه هذا احد هذا من الله كلام الله انزله الله على نبيه يصدق ما بين يديه من الكتب السابقة. فيصدق التوراة والانجيل. لانه من نفس المشكاة. كله - [01:04:42](#)

رب العالمين ليس حديثا مفترى مفتعل مكذوب وهذا توثقة لكتاب الله عز وجل لكلامه وهو توثقة لهذا القصص الذي مر معنا ليس هذا حديث يفترى هذا والله هو الحق الذي الى مربة - [01:05:12](#)

قال جل وعلا وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون يؤمنون وتفصيل كل شيء لكن فيه تفصيلا كل شيء ما يحتاج اليه الناس من الاحكام. ولهذا ما من شيء الا وهو مفصل - [01:05:27](#)

بعضه ذكر عينا وما لم يذكر عينا يقاس على ما ذكر. ولهذا العلماء الان اي نازلة تنزل في الامة ما يبينون حكم الله فيها بالاستنباط من الكتاب والسنة فيقيسون المسائل الحادثة على ما ورد من النصوص - [01:05:45](#)

فهو تفصيل لكل شيء وتبيننا لكل شيء هذا القرآن. قال جل وعلا وهدى يهتدى به من الضلالة. وفقه الله مع ما فيه هداه وقاده الى الله ورحمة من اتبعه وتمسك به به دخل في رحمة الله ونالته رحمة الله. لقوم يؤمنون لابد - [01:06:10](#)

من الايمان والتصديق والقرار والا فما ينفع - [01:06:34](#)